بخلاف ما لم يلبس ادغامه نحو أمّحي في انمحي بادغام النون في الميم واطّير في تطير بادغام التاء
في الطاء فان ادغامه لا يؤدي الى لبس لان افّعل بتضعيف الفاء او الفا والعين ليس من ابنيتهم اذ
لا يجي الاول الا وقد ادغم في فائه نون انفعل وادغم تاؤه في تاء افتعل ولهذا الابقال اقّطع واطّرد
ولا يجي الثاني الا وقد ادغم في فائه تا تفعّل وجا الادغام وان حصل اللبس في وتد وتد
الاسم كتِف في لغة تميم خففوه بحذف كسرة العين نحو كتف فقالوا بعد الاسكان ودّ ولم
يجز في لغتهم وتد بسكون العين نحو كتف التا مظهرة كما قيل عتدان في جمع عتود لكثرة
استعمال هذه اللفظة فيستثقل جمعه على وتاد بل اللبس هنا اوظهر اطلاق المصنف
أن اللبس مانع من الادغام في المتقاربين مطلقا فلا يكون الا في ابنوا بسيرة هي انفعل وافتعل
وتفعّل وتفاعل وفنعلل كهنرش **وقال الرضي** هو مانع مع تحركهما ومع سكون
الاول ايضا ان لم يكن تقاربهما كاملا كزنما وان كان تقاربهما كاملا جاز الاظهار
نظرا الى الالتباس بالادغام وجاز الادغام نظرا الى شدة التقارب وذلك نحو عتدان في جمع عتدان
عتود ومنهم من يدغم التاء في الدال قال الاخطل واذكر غدانة عدّانا مزنّمة من الحبلّق
يبني حوله الصير ولا تدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها اي لا يدغم كل منها
في مقاربه مثلا لا يدغم الشين في الجيم في نحو الاشجار مع تقاربهما في المخرج لزيادة صفتها
فلو ادغم لوجب قلبه الى جنس المدغم فيه فتزول فضيلته التي هي الصفة الزائدة له وهي في الضاد
الاستطالة وفي الواو والياء اللين وفي الميم الغنة وفي الشين التفشي والرخاوة وفضيلة الفاء
التأفيف وهو صوت يخرج من الفم بعد النطق بالفاء وفضيلة الراء التكرير وايضا لو ادغم لكان
كمضعف ادغم في غير محله وهو لا يجوز ونحو سيّد ولية انما ادغما مع ان اصل الاول
سيود والثاني لوية والياء والواو من حروف ضوي مشفر لان الاعلال صيرهما مثلين
يعني لو كان قلب الواو الى الياء للادغام لورد ذلك لكنه انما قلبت اليها للاعلال وهو انه استثقل
اجتماعهما مع شدة القرب لقصد الادغام ولهذا تقلب الواو ياء سوا كانت اولى وثانية
بخلاف نحو طويت اذ الحركة فاصلة فلم يشتد تقاربهما فلما صارتا بعد الاعلال اجتمع يا ان اولاهما
ساكنة فوجب الادغام فهو من ادغام المثلين لا من ادغام المتقاربين واما الرضي
فلما كان القلب عنده للادغام لما اورده من الاعتراض على المصنف بنحو طويت ولويت وقد عرفت اندفاعه
بما اشرنا اليه اجاب بان الحامل على ادغام احداهما في الاخرى تقاربهما في الصفة لكونهما
لينتين ومجهورتين وبين الشدة والرخوة وقلبت الواو وان كانت ثانية لان القصد
التخفيف بالادغام والواو المشددة ليست باخف من الواو والياء كذا قال وفيه نظر
لان الظاهر ان الواو المشددة اخف من الواو والياء اللذين اولاهما ساكنة قوله وادغمت

النون

النون في اللام والراء لكراهة نبرتها هذا جواب عن سؤال يرد على قوله لزيادة صفتها
تقرير السؤال ان في النون زيادة صفة كما في حروف ضوي مشفر وهي الغنة مع انها قد ادغمت
في اللام والراء وذهبت فضيلتها وهي الغنة بذلك الادغام فلو كانت زيادة الصفة تمنع الادغام
لما جاز ادغامها فيهما وتقرير الجواب انما اغتفر ذلك لان للنون نبرة اي رفع صوت
قال الرضي وهذا جواب فيه نظر لانه ان كان الموجب للادغام النبر فلتخفف بلا ادغام كما تخفى
مع الكاف والقاف والدال والتاء ونحوها بل الحق انه لما كانت مع اللام والراء لا تستساغ لاظهارها
كما في حروف الحلق على ما يجي ان شاء الله تعالى وهي قريبة المخرج من كل منهما ادغمت واغتفر ذهاب الغنة
وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا مخرجا لاتحادهما صفة لغنتهما فزيادة صفة النون اعني الغنة
حاصلة في المدغم فيه اعني الميم وان كانت اقل من غنة النون وقوله وفي الميم ليس باعتراض لكنه
شي عرض في اثناء الاعتراض بقوله وادغمت النون في اللام والراء وبقوله وفي الواو والياء فقوله
وفي الواو والياء لامكان بقائها اعتراض وجواب تقرير الاعتراض ادغمت النون مع ما لها
من فضيلة الغنة في الواو والياء اللذين لا غنة فيهما فلو كانت زيادة الصفة مانعة لم تدغم فيهما
وتقرير الجواب انها انما ادغمت فيهما لامكان بقا تلك الفضيلة وهي الغنة بان تشرب الواو
والياء المضعفتان غنة لما فيهما من المد وفيه انهم قد صرحوا بان في الواو والياء غنة فلم
لم يكن كالميم وقد جا الادغام لبعض حروف ضوي مشفر كادغام الضاد في الشين في قوله تعالى
لبعض شانهم والراء في اللام في قوله تعالى اغفر لي والفاء في الباء في قوله تعالى نخسف بهم
قال الرضي نقل الادغام في مثله وحذاق اهل الاداء على ان المراد بالادغام في مثله الاخفاء وتعبيرهم عنه
بلفظ الادغام تجوز لان الاخفاء قريب من الادغام ولو كان ذلك ادغاما لالتقى ساكنان لا على حدّه
في نحو لبعض شانهم ولا تدغم حروف الصفير في غيرها بل يدغم بعضها في بعض كما يجي
لفوات الصفير منها لو ادغمت فتذهب فضيلتها ولا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير
ابقاء الفضيلتين بان تدغم بلا اطباق على الافصح تقول احفظ ذلك بالادغام مع الاطباق وتركه وابقاؤه
افصح كما يجي ولا تدغم حرف حلق في حرف ادخل منه لان الادغام فرع عن الاصل لثقلها فيكره التضعيف فيها
واذا كان المدغم فيه ادخل ازدادت الكراهة لان القياس قلب الاول الى الثاني فيزداد الثقل الا انهم
قد ادغموا الحاء في حرفين ادخل منها وهما العين والهاء كما سياتي لكن بمخالفة القياس المذكور اعني
بقلبهما حائين فرارا من الثقل ومن ثمة اي ومن اجل ان ادغام حرف حلق في ادخل منه لا يجوز
لاجل الثقل فلو قلب الثاني لما اتفق ذلك قالوا فيهما اي في اتي المدغمة في العين اذبحتوا في اذبح
عتودا وفي اتي المدغمة في الهاء اذبحاذه في اذبح هذه فقلبت العين في الاول والهاء في الثاني حائين
فرارا من الثقل وقد جا ايضا ادغام حلقي في ادخل منه مع جريه على القياس وهو اتي في الغين

Copyright King Saud University